الدور النموذجي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

خلال 75 عاما الذي رآه العالم بام عينيه

جيوغين اينسور
عضو المنظمة النمساوية لدراسة الكيميلسونغية الكيمجونغئيلية

تأسست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في 9 سبتمبر عام 1948. ويعد هذا اليوم يوما حاسما في تاريخ كوريا المعاصر. حرر الجيش الثوري الشعبى الكوري البلاد بعد دحر العدو تحت القيادة الحكيمة للجنراليسيم **كيم إيل سونغ** بخوض النضال المعادي للامبريالية اليابانية والممتد الى نصف القرن، ولكن كان وقت الحرية في جنوب شبه الجزيرة قصيرا جدا.

احتلت القوات الامريكية هذا الجزء من البلاد وفبركت الحكومة العميلة بزعامة الخائن ري سونغ مان. وبالعكس، قضى الشعب الكوري في الشمال على الاقطاع بكل أشكاله وأنجز الاصلاحات الزراعية وتأمين حق المساواة بين الجنسين تحت قيادة القائد **كيم إيل سونغ** في فترة قصيرة. كل ذلك احرزت بفكرة زوتشيه التي خلقها القائد **كيم إيل سونغ**.

قدر القائد **كيم إيل سونغ** سبب الاحتلال اليابانى لكوريا تقديرا صحيحا. ووجد أن سببه يرجع إلى الحكومة الاقطاعية الكورية التى إعتادت أن تستنجد الدول الكبري دوما كلما تتعرض لهجوم القوي الخارجية. إذ انها لا تثق بجرأة الشعب الكوري.

اعتبر القائد **كيم إيل سونغ** ان أهم شيء للبلاد هو الاستقلالية و السيادة.

أنتخب القائد **كيم إيل سونغ** بطل الحرب المناهض لليابان أول رئيس لوزراء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

اتخذ كل الاجراءات لتحويل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى دولة مستقلة ذات السيادة منذ أول يوم بدأ فيه شؤونه كرئيس الوزراء. فإستطاع الشعب الكوري ان أحبط عدوان القوات الأمريكية والجيوش الدول التابعة لها والجيش العميل لجنوب كوريا وفضلة الجيش اليابانى القديم على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والذي بدأ في اليوم 25 من يونيو 1950

إضطرت الولايات المتحدة الأمريكية أن توقع على إتفاقية الهدنة لأول مرة في التاريخ بعد هزيمتها في الحرب لمدة 3 سنوات. إنتصرت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الحرب ولكنها تحولت الى خراب كامل. ولكن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ما زالت تلتزم بالموقف المستقل حتى في ذلك الوقت فلم تنضم الى مجلس التعاون الاقتصادي. وكان الرئيس **كيم إيل سونغ** يثق بقوة الشعب الكوري. فتم اعادة بناء الدولة كلها بشكل اكثر جمالا مما كان عليها في الماضي لمدة قصيرة من الزمان.

تحولت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى الدولة الصناعية من الدولة الزراعية أثناء اعادة بنائها. ألهم النضال البطولي المناهض لهيمنة أمريكا والذي يخوضه الشعب الكوري الحركات التحررية في العالم كله. فأدركت ان النصر في الحرب التحررية المناهض للدول الامبريالية الكبرى يمكن تحقيقه. زار العديد من القادة السياسيين لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حيث قابلوا الرئيس **كيم إيل سونغ** وتلقوا المساعدة والنصيحة منه.

وأيد الرئيس **كيم إيل سونغ** الحركات التحررية المختلفة هذه وساعد شعوب البلدان بإرسال العمال و الفنيين اليها والتى ترغب في تنمية الاقتصاد والزراعة بعد إحراز النصر. فأصبح الرئيس كيم إيل سونغ زعيما واحدا من أهم الزعماء لحركة عدم الانحياز. حل وقت المحنة بشعب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بعد عام 1989 الذي انهارت فيه البلدان الاشتراكية في اوروبا الشرقية بما فيها الاتحاد السوفيتي.

تحولت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الى دولة الصناعة الحديثة بعد التغلب على كل أنواع المصاعب أثناء فترة المسيـرة الشاقة في التسعيـــنات للقرن الماضي. ويرجع هذا كله إلى فضل قيادة القائد **كيم جونغ إيل**. عرض القائد **كيم جونغ إيل** نظرية سياسة سونكون، سياسة اعطاء الأولوية للشؤون العسكرية. وزود القائد **كيم جونغ إيل** الجيش الكوري بالأسلحة والمعدات الحديثة بحيث إستطاع أن يدافع عن سيادة البلاد و استقلاليتها.

يجب علي الولايات المتحدة الأمريكية والدول الدائرة في فلكها من أوروبا وآسيا ان تدرك انها لا يمكن ان تهاجم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مرة ثانية. ومن المعروف أنها فبركت العقوبات على شتى أنواعها ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ولكن كلها بائت بالفشل. كانت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لا تقهر نظرا لانها تحظى بالقائد **كيم جونغ إيل**.

ما ان توفي القائد **كيم جونغ إيل** عام 2011 حتى بدأ هجوم الابرياليين على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بشكل أشد مما كان عليه في الماضى. ويهدف هجومهم إلى احتلال الدول المستقلة في العالم وتخريبها .فإعتدي الامبرياليون الكثير من الدول بما فيها يوغوسلافيا والعراق وأفغانستان، وليبيا، سوريا والخ. ولكن الامبرياليين يخافون الهجوم على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على رغم انهم كانوا يتحينون الفرصة للانتقام على هزيمتهم في الحرب الكورية لمدة 70 سنة .

استـــطاع الجيـــش الشعبي الكوري ان يواجه العدوان على شتى أنواعه بنفس الأســـلوب بفضل القائد **كيم جونغ وون**. سيطلق الجيش الشعبى الكوري الرؤوس النووية المحمولة على الصاروخ الباليستي العابر القارات إلى قلب الولايات المتحدة مباشرة إذا أقدمت على هجوم بلده.

وتعد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الآن دولة مستقلة ذات السيادة ووحيدة في العالم لا تنحنى أمام ضغط الدول الامبريالية بما فيها الامبريالية الأمريكية.

توجد في الاوروبا بلدان كبيرة وغنية مثل ألمانيا وبلدان صغيرة وضعيفة مثل نمسا. كانت على كل الدول أعضاء الاتحاد الاوروبي ان ترسل الأسلحة الى اوكرانيا مرغمة من الولايات المتحدة الأمريكية أثناء حرب اوكرانيا، وأن تفرض العقوبات الاقتصادية والسياسية على روسيا. كما فرض علي الاتحاد الاوروبي التوقف عن استيراد النفط والبنزين الرخيص من روسيا. وبالعكس يضطر الاتحاد الاوروبى إلى ان يستورد الغاز السائل الغالي جدا من الولايات المتحدة الأمريكية.

فتعد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية منارة للشعوب التقدمية المناضلة ضد هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية بالاضافة إلى أوروبا.

يظهر واقع الحياة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية للشعوب التقدمية برمتها ان المستقبل المنير لوطنها لا يأتى إلا بعد وضع حد لهيمنة القوى الخارجية.

تحمل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الهائمين على وجوههم مصيبين بخيبة الأمل على أن يتفائلوا بناء العالم الجديد الخالى من الاضطهاد.

يعمل شعب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على بناء بلده ليكون دولة اشتراكية أحدث مما كان عليها في الماضي تحت قيادة القائد **كيم جونغ وون**.

يتفائل الشعب الكوري مستقبله إذ أن الجيش الشعبى يدافع عنه و يقوده القائد **كيم جونغ وون** وحزب العمل الكوري.

يجب على جميع الشعوب التقدمية في العالم ان تتعلم من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وان تدرس الأعمال الضرورية التى تم تكثيف الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية فيها.

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية !

عاش النضال العالمي للاستقلالية والسيادة!

عاش القائد **كيم جونغ وون!**